إيران على شفا كارثة: ألزهايمر يفتك بملايين السكان مع تسارع شيخوختهم

عشية الشهر العالمي لمرض ألزهايمر، حذّر خبراء الصحة في إيران من أن التسارع في وتيرة شيخوخة السكان قد يجعل من هذا المرض أزمة خطيرة للنظام الصحي والعائلات الإيرانية.

وقال سرور أدواني، أستاذ طب الأعصاب في جامعة شهيد بهشتي للعلوم الطبية، إن:"شخصاً واحداً في إيران يُصاب بألزهايمر كل سبع دقائق".

وأوضح أن:"معدل انتشار المرض بين من تجاوزوا سن الستين يبلغ نحو 8 في المئة"، مشيراً إلى أن:"تكلفة علاج المصابين بألزهايمر تعادل ثلاثة أضعاف تكلفة علاج غيرهم من المرضى".

وبحسب تقارير صدرت في أغسطس 2024، يُقدّر عدد المصابين بألزهايمر في إيران بما يتراوح بين 500 و800 ألف شخص.

ويُعد هذا الرقم مقلقاً إذا ما قورن بعدد المسنين البالغ نحو 10 ملايين نسمة، ما يعكس حجم

التحديات المقبلة.

وتُظهر الدراسات السكانية أن:"إيران تمر بتحولات ديموغرافية سريعة، إذ من المتوقع أن يتضاعف عدد كبار السن ثلاث مرات خلال العقود الثلاثة المقبلة، ليرتفع من نحو 9 ملايين حالياً إلى أكثر من 27 مليون شخص، أي أن واحداً من كل ثلاثة إيرانيين سيكون مسناً".

وفي حال بقاء معدل الإصابة الراهن بين 8 و10 في المئة، فإن عدد المصابين قد يتراوح بحلول عام 2051 بين مليونَي شخص و2.7 مليون شخص. لكن خبراء يرون أن هذه التقديرات قد تكون متفائلة، إذ تشير البيانات العالمية إلى نسب أعلى، بينما يُعزى انخفاض المعدلات في إيران إلى ضعف التشخيص المبكر.

ويعيش حاليا أكثر من 50 مليون شخص حول العالم مع الخرف، فيما تُقدّر منظمة الصحة العالمية أن هذا العدد سيصل إلى 153 مليوناً بحلول عام 2050. وتتصدر دول مثل فنلندا وبريطانيا قائمة الدول ذات المعدلات الأعلى للإصابة.

ويُظهر ذلك أن إيران، مع تسارع وتيرة الشيخوخة، قد تلحق قريباً بالمعدل العالمي أو حتى تتجاوزه.